

الأغاني

هذا خبر صاحب الحضرة الذي ذكره عدي .

وأما صاحب الخورنق فهو النعمان بن الشقيقة وهو الذي ساج على وجهه فلم يعرف له خبر والشقيقة أمه بنت أبي ربيعة بن زهر بن شيان .

وهو النعمان ابن امرء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الضخم اللخمي وهو صاحب الخورنق فذكر ابن الكلبي في خبره الذي قدمنا ذكره ورواية علي بن الصباح إياه عنه أنه كان سبب بنائه الخورنق أن يزدجرد بن سابور كان لا يبقى له ولد فسأل عن منزل مريء صحيح من الأدوية والأسقام فدل على طهر الحيرة فدفع ابنه بهرام جور بن يزدجرد إلى النعمان بن الشقيقة وكان عامله على أرض العرب وأمره بأن يبني الخورنق مسكنا له ولابنه وينزله إياه معه وأمره بإخراجه إلى بوادي العرب وكان الذي بنى الخورنق رجلا يقال له سنمار فلما فرغ من بنائه عجبوا من حسنه وإتقان عمله فقال لو علمت أنكم توفوني أجرتي وتمنعون بي ما أستحقه لبنيته بناء يدور مع الشمس حيثما دارت فقالوا وإنك لتبني ما هو أفضل منه ولم تبنيه ثم أمر به فطرح من أعلى الجوسق .

وقال في بعض الروايات أنه قال له إني لأعرف في هذا القصر موضع عيب إذا هدم تداعى القصر أجمع فقال له أما وإني لا تدل عليه أحدا أبدا ثم رمي به من أعلى القصر فقالت الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة منها قول أبي الطمحان القيني .

(جَزَاءَ سِنْمِ تَارٍ جَزَوْهَا وَرَبَّهَا ... وَبِالْمَلَلِ وَالْعُزَّى جَزَاءَ الْمَكْفَرِ)

)